كلمات لا تنسى

سيلقى الشامتون كما لقينا

مشعل السعيد

الشماتة تعني الفرح والسرور بمصيبة الغير عدوا كان أو غير عدو، وأشدها شماتة الأعداء، والمسلم لا يسر بضرر غيره، لأنه يعلم أن ديننا الإسلامي نهى عن ذلك نهيا قاطعا واعتبرها نقصا في الإيمان.

والشماتة لا تخلو من الحسد والغرور والضغينة والاعتراض على قضاء الله وقدره، وقد بين لنا المولى عز وجل ذلك في محكم تنزيله ذلك فقال: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**﴾ (الأحزاب: 58) ولا يكتمل إيمان أحدنا حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه.

إن الشماتة بالغير خلق فاسد وسلوك مشين ونزعة شيطانية، فلا يشمت بمصيبة غيره إلا مرضى القلوب، وخبثاء الأنفس، وقد قال النبي ﷺ: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك» (رواه الترمذي).

وفي ذلك يقول الشاعر وقد أحسن ما شاء:

إذا ما الدهر جر على أناس
كلاكله أناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا

وقد قال محمد بن سيرين: عيرت رجلا بالإفلاس فأفلست، وهكذا فكما تدين تدان، والسعادة أن ينشغل المرء بأمر نفسه دون عيوب غيره، وأن يدعو الله تعالى ألا يشمت به أحد، والمرء بطبيعته يقبل التقويم، ولكنه لا يقبل التعيير، هذا ودمتم سالمين.

هلا وغلا

زهيرية: يا كويت ترابج مُقدس

حمد الحسن

alhasan@usa.com

يا كويت ترابج مُقدس نفدي كل حَبّة
ملعون مِن يكرهه ومرحوم مِن حَبّه
نَقسِم بأعداد المطر حَبّة ورا حَبّة
نِبقى على العهْد لو جار الزمان ودار
نفديج بارواحِنا مرخوصة لچ يا دار
حِنّا أسود الوغى نفني العدو لا دار
وبْكِل نَصِر يا امّنا لِچ عالجِبين حَبّة

سلطنة حرف

رجال أمن الكويت... يقظة لا تنام

طارق بورسلي

gstmb123@hotmail.com

في لحظة إقليمية شديدة الحساسية، تتقاطع فيها التوترات الدولية مع محاولات العبث بأمن المنطقة، أثبتت وزارة الداخلية مرة أخرى أن عيونها لا تغفو، وأن يقظتها هي السور الأول الذي يحمي الوطن من رياح الشر. فقد أعلنت الوزارة مؤخرا عن إحباط مخطط يستهدف المساس بأمن الوطن وتمويل جهات وكيانات إرهابية. هذا الإنجاز الأمني ليس حدثا عابرا، بل هو امتداد لمسار طويل من الجاهزية والاحترافية التي رسخت ثقة المواطنين في مؤسساتهم الأمنية.

إن ما قامت به الأجهزة المختصة يعكس قدرة عالية على الرصد والمتابعة، ويؤكد أن الكويت ليست ساحة مفتوحة للمتربصين، بل دولة تحمي نفسها برجال مخلصين يعملون بصمت، ويقدمون أمن الوطن على راحتهم، ويقفون سدا منيعا أمام كل من تسول له نفسه العبث باستقرار البلاد.

والمؤسف في مثل هذه القضايا أن يكون بين المتورطين من يحمل صفة المواطنة، فالمواطنة ليست بطاقة مدنية ولا انتماء شكليا، بل هي التزام أخلاقي وولاء صادق، ومسؤولية تجاه الأرض التي احتضنت أبناءها ووفرت لهم الأمن والكرامة. من يختار أن يكون أداة في يد أعداء الوطن، أيا كانوا، إنما يضع نفسه خارج دائرة الانتماء، ويقف في مواجهة القيم التي تربى عليها الكويتيون جيلا بعد جيل.

إن الكويت، بتاريخها وتماسك مجتمعها، أقوى من كل محاولات الاختراق، ورجال أمنها البواسل أثبتوا أنهم على قدر الثقة. وفي ظل هذه الظروف الدقيقة، يبقى واجبنا جميعا أن نلتف حول مؤسسات الدولة، وأن نعلي قيمة المواطنة الحقة، وأن ندرك أن حماية الوطن مسؤولية مشتركة، تبدأ من الوعي وتنتهي بالولاء الصادق. ختاما: حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه في ظل والدنا صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد وسمو ولي عهده الأمين الشيخ صباح الخالد، حفظهما الله ورعاهما.

في ذاكرتي

نحن باقون هنا

سميرة يوسف الكندري

Samiraalkandari24@gmail.com

في قلب كل أزمة، يولد معنى جديد للثبات، وفي كل لحظة خوف، تشتعل فينا جذوة لا تنطفئ، تقول: نحن هنا.. وسنبقى هنا، تمر الأوطان بأوقات عصيبة، تتزاحم فيها الأخبار، وتثقل فيها القلوب، لكن الكويت لم تكن يوما أرضا عابرة في التاريخ، بل كانت دائما موطنا للصبر، وملاذا للكرامة، ومثالا حيا على أن الشعوب الحقيقية لا تنكسر مهما اشتدت العواصف.

نحن باقون هنا..

لأن هذه الأرض ليست مجرد مكان، بل حكاية عمر، وذاكرة أجداد، ودفء بيوت احتضنتنا منذ الطفولة، باقون لأن جذورنا أعمق من أي قلق، وأقوى من أي ظرف، ففي الشدائد يظهر معدن الإنسان، والكويتيون عبر التاريخ أثبتوا أن وحدتهم هي قوتهم، وأن التلاحم بينهم ليس شعارا، بل أسلوب حياة، من البيوت إلى الشوارع ومن القلوب إلى الدعوات، يقف الجميع صفا واحدا، متماسكين مؤمنين بأن الغد لا بد أن يكون أجمل، فقد تمر الأيام ثقيلة، وقد يختلط القلق بالأمل، لكننا نعرف جيدا أن بعد كل ظلام نورا، وأن الصبر ليس ضعفا، بل قوة صامتة تبني المستقبل دون ضجيج.

نحن باقون هنا..

نحمي أرضنا بالمحبة، ونحرسها بالدعاء، ونبنيها بالإيمان، لن تهزنا الأحداث، ولن تغير فينا الرياح، لأن في داخل كل واحد منا وطنا كاملا لا يهزم، سنبقى كما كنا دائما، قلبا واحدا، يدا واحدة، وروحا لا تعرف الانكسار، وسنحكي يوما ما كيف مرت هذه الأيام وكيف عبرناها معا، بثبات يليق بالكويت، وبشعبها العظيم.

نحن باقون هنا.. لأننا الكويت.

بين السطور

خليجٌ واحد... ومصيرٌ لا ينقسم

د.م. عيسى عبدالله الصفران

ealsafran@gmail.com

بزغت روح التعاون الخليجي حين طرح المغفور له بإذن الله تعالى سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد فكرة إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ليكون كيانا يجمع دول المنطقة الست: المملكة العربية السعودية، دولة الكويت، الإمارات العربية المتحدة، دولة قطر، مملكة البحرين، وسلطنة عمان في إطار يعزز التكامل والتعاون لخدمة شعوبها.

وقد جاء تأسيس المجلس في عام 1981 استجابة لظروف إقليمية حساسة، استدعت توحيد الصفوف وتعزيز التنسيق بين دول المنطقة، ليكون هذا الكيان صمام أمان سياسي واقتصادي وأمني، يعكس عمق الروابط التاريخية والاجتماعية التي تجمع شعوب الخليج.

ومنذ انطلاق هذا الكيان، أخذت ملامح العمل الخليجي المشترك تتبلور عبر مبادرات وأفكار راسخة، أسهمت في تحقيق إنجازات ملموسة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والتنموية.

ورغم التحديات التي واجهت المنطقة، والتقلبات السياسية والأمنية التي شهدها الإقليم، أثبتت دول الخليج قدرتها على تجاوز الأزمات بحكمة قياداتها وتماسك شعوبها، محافظة على استقرارها ومكانتها، ومؤكدة أن وحدتها ليست خيارا مؤقتا، بل ضرورة استراتيجية راسخة.

وكذلك محاولات بعض الدول المجاورة الانضمام إلى هذا المجلس، إلا أنها لم تستمر ولم تكلل بالنجاح، نظرا لخصوصية هذا الكيان الذي نشأ من رحم التجانس التاريخي والاجتماعي والثقافي لدوله، وما يجمعها من روابط متينة ومشتركة.

وعلى الرغم من الأطماع الإقليمية ومحاولات التأثير الخارجي، بقيت اللحمة الخليجية قوية ومتماسكة، لا تنال منها التهديدات، بل تزيدها صلابة وإصرارا على حماية مكتسباتها والدفاع عن سيادتها.

ولاتزال دول الخليج تمضي قدما في مسيرة التنمية، مستندة إلى إرادة شعوبها وعزيمتهم، نحو مستقبل أكثر قوة وازدهارا، معززة مكانتها في مجالات الصناعة والزراعة والاقتصاد والتكنولوجيا والرياضة، ومنافسة بذلك كبرى دول العالم.

وقد أثبتت التجارب أن دول الخليج حين تتحد، فإنها تشكل قوة إقليمية فاعلة، قادرة على حماية أمنها وصون مقدراتها، مستندة إلى إمكانيات بشرية مؤهلة وتقنيات متقدمة، وإرادة لا تعرف التراجع.

هنيئا لنا ـ نحن أبناء الخليج ـ بقياداتنا الرشيدة، وأمننا المستقر، وشعوبنا المتماسكة، وخيراتنا الوفيرة.

واليوم، تزداد الحاجة إلى مزيد من التكاتف والترابط، فالمصير واحد، والتحديات مشتركة. ومن هذه المرحلة، ينبغي أن نخرج أكثر قوة وصلابة، وأكثر وعيا بطبيعة المخاطر، وأشد تصميما على بناء استراتيجيات تعزز أمن أوطاننا وترفع من شأنها.

إن مسؤوليتنا اليوم لا تقتصر على الفخر بما تحقق، بل تمتد إلى الحفاظ على هذه المكتسبات، وتعزيز روح الانتماء، وترسيخ ثقافة الوحدة في نفوس الأجيال القادمة، ليبقى الخليج نموذجا يحتذى في التماسك والاستقرار والتنمية.

اللهم احفظ دول الخليج، وأدم عليها نعمة الأمن والأمان، والرخاء والاستقرار، وكن لها عونا ونصيرا.

وقفة

الطب.. في الصفوف الأولى

د.عادل رضا

إن الطبيب في وقت الأزمات والحروب لا يعود مجرد موظف، بل يتحول إلى جندي في خط الدفاع الأول عن الحياة، يحمل بدلا من البندقية مشرطه الجراحي أو سماعته التشخيصية أو أوامره للطاقم الطبي المساعد له كأدوات للنصر والبقاء.

علينا أن نعرف أن الطب وممارسته هو حالة إنسانية روحية تتعدى مسألة الوظيفة والراتب الروتيني، لأن بها التزاما وطنيا في الظروف الصعبة التي قد تواجه بلدنا الغالي، وهنا كذلك يمكن اعتبار ذلك أيضا هو وقت رد الجميل للوطن الذي رعى هذا الطبيب من المهد وقدم له الرعاية والاحتضان والذي تكفل به إنسانيا وتعليميا إلى أن وصل إلى موقعه كـ «طبيب».

حاليا يعمل القطاع الطبي الحكومي كـ «جزء» أساسي من الصفوف الأولى في ظل الاعتداءات الآثمة خلال الفترة الماضية ضد بلدنا الغالي، حالهم حال العسكريين من قوات الجيش والداخلية والحرس والإطفاء، حيث نسبة وجود الكوادر الطبية 100٪، فيعمل الجميع بكل الأحوال والظروف الموجودة وحسب صعوبات المرحلة، التي جاء بها العدوان.

إن العمل الطبي ليس فقط مهنة إنسانية أو وظيفة اختصاصية ذات «برستيج» عال ومكانة اجتماعية مرموقة، إذا صح التعبير، بل إن لها جانبا مهما له علاقة بالحفاظ على الحياة ومواصلة المحاولة لإنقاذ الأرواح، وهنا استمرار الطبيب في واجبه المهني رغم الضغوط الاجتماعية أو القصور الإداري المساند له أو قلة الحافز المادي أو تطاول أفراد مستهترين من هنا وهناك أو تعرضه لإهانات شخصية مسيئة أو ضرر جسدي.. إلخ من مصاعب الوظيفة، وهذا ما يعيشه الأطباء بشكل يومي، وهو كذلك ما يميز «الحالة الإنسانية» عن «الوظيفة التقليدية».

رغم كل هذه الصعوبات والمتاعب والضغوط، فإن الاستمرار والمواصلة في العمل وأداء الواجب «لا» يتوقف ويتواصل، لأن هناك أرواحا على المحك وحياة بشر يجب الحفاظ عليها ضمن تحديات التصدي للأمراض مع تشعباتها وتعقيداتها الباثولوجية.

وأيضا هناك جانب وطني مهم يرتبط بالعمل الطبي يشتركون فيه مع العسكريين، حيث إن ثاني أكبر حالة نظامية وترتيب إداري والتزام في الأوامر بعد المؤسسات العسكرية هي المؤسسات الطبية وهذا معروف للجميع وكذلك في زمن الحروب يتم التعامل مع الأطباء نفس التعامل مع العسكريين، حيث الدوام المتواصل والحجز، حتى العمل دون انتظار مكافآت أو رواتب، لأن هناك عدوانا على الوطن وحربا على الدولة.

وهذا الجانب ناقشته سابقا أثناء فترة تدريبي القديمة في المملكة المتحدة بمستشفى كينجز كولج مع رائد علاجات الغدد الصماء والهرمونات البروفيسور آلن ماكريجر، حيث دار النقاش حول ما قام به الأطباء البريطانيون في الحربين العالميتين الأولى والثانية من دور وتضحيات من دون التفكير في الحوافز المادية.

حفظ الله الكويت وأميرها وشعبها، وتحية تقدير لكل طبيب في مهنته «رسالة وطن» قبل أن تكون مصدرا للرزق.

ألم وأمل

د. هند الشومر

حبر على ورق

تواصلت حرب الغدر على بلادنا الكويت باستمرار الاعتداءات الإيرانية الآثمة بالصواريخ الباليستية والجوالة والمسيرات على أرض الكويت منذ اندلاع الحرب بين أميركا وإسرائيل وإيران، وعندما أعلن الرئيس الأميركي «ترامب» الهدنة مع إيران ووقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة رحب الجميع بها وتفاءل الجميع خيرا.

ولكن بعد مضي القليل من الساعات عادت الاعتداءات من الجانب الإيراني على الكويت وعلى الخليج وبشكل مكثف عن السابق. وهذا دليل على أن إيران لم ولن تلتزم بأي اتفاقيات أو عهود سواء في هذه الحرب أو في عهدها السابق، حيث إنها نقضت الاتفاقيات الدولية لاعتداءاتها الصارخة على دول الخليج المسالمة وكذلك نقضها بنود الاتفاق النووي.

وهذه الحرب والتي بدأت في 28 فبراير الماضي بين إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية وإيران لم تكن الكويت أو أي من دول الخليج طرفا فيها، ولكن لعجز إيران عن الدفاع عن نفسها تجاه من شن الحرب عليها فقد قامت بإدخال دول الخليج لتكون طرفا مشاركا فيها ولكن بحكمة حكام دول الخليج فقد قاموا بالدفاع عن دولهم دون أن يشاركوا في هذه الحرب المدمرة.

إن الحروب كلها لا يمكن أن ينتصر فيها أي طرف من الأطراف لأن الخسائر تطول الجميع ومثال على ذلك الحرب العالمية الثانية والتي كانت نتائجها مقتل نحو 50ـ70 مليون شخص، ودمار شامل لأوروبا واليابان، وانقسام العالم إلى معسكرين: شرقي بقيادة السوفييت وغربي بقيادة أميركا. كما تأسست هيئة الأمم المتحدة وانطلقت موجات استقلال المستعمرات ثم بدأت «الحرب الباردة» مع تقسيم ألمانيا (وهي التي بدأت بغزو بولندا).

فالحروب تؤدي إلى نتائج كارثية طويلة الأمد وتؤدي إلى خسائر بشرية هائلة، ودمار شامل للبيئة التحتية، وانهيار اقتصادي، وانتشار الألغام وأضرار بيئية جسيمة، بالإضافة إلى الآثار النفسية العميقة مثل الصدمات والاضطرابات العقلية. كما تؤدي إلى نزوح السكان والتغيرات السياسية الجذرية والتفكك الاجتماعي. أتمنى في هذه الظروف أن تعود إيران المعتدية إلى رشدها وتأخذ من الأمثلة التاريخية قدوة لها لأنها ستكون أكبر الخاسرين في هذه الحرب إن لم تتوقف ولن يفيدها الندم عندما تخرج عن السيطرة. وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يحفظ بلادنا الكويت وجميع دول الخليج من كل شر وأن يديم على الجميع الأمن والأمان والاستقرار وأن يحفظ حكامنا جميعا ويحفظ الشعب الكويتي وكل من يعيش على أرض السلام والإنسانية من كل سوء.